

والعشرين على امل ادخال طرازات من الدبابات والطائرات الى الخدمة بعد ١٩٩٥ تختلف، جذرياً، عما سبق. لا طائل في بحث فرص نجاح مثل هذه الجهود هنا، لكن يرجح ان البحث التكنولوجي سيتيح تحسين نواحي التصفيح والاجهزة المساندة (الملاحة والسيطرة على النيران والاتصال) ونظم الحماية والمحركات. ويعني ذلك ان نفس التصاميم الاساسية للدروع والطائرات العاملة الآن هي التي ستكتسب فعالية اضافية وقدرة اعلى على البقاء في الميدان بفضل زيادة الحماية من جهة (الحماية السلبية مثل التصفيح والايجابية مثل التشويش الالكتروني) وقدرة الفتك من الجهة الاخرى. ويذكر ان مما يساعد على تحقيق ما سبق هو تطوير الذخائر المتخصصة بمدى اطول وتوجيه ذاتي افضل ودقة اكبر.

لقد ادت جهود الجيش الاسرائيلي والصناعة الحربية، حتى الآن، الى تطوير ونتاج مجموعة واسعة من العتاد القتالي أو المساند المصمم حسب متطلبات المستخدم. فيستخدم الجيش الاسرائيلي حالياً الدبابة «ميركافاه» التي تجسد الكثير من التحسينات في التصميم والتصفيح وحماية الطاقم واحتياطي الذخيرة والتجهيز الالكتروني، علماً بأن ناحية الدفع (قوة المحرك) ما زالت نقطة ضعف هامة. اما سلاح الجو، فيشرف على تطوير مقاتلة متعددة الاغراض «لافي» تحضيراً لدخولها الخدمة بشكل واسع خلال عقد التسعينات، بعد البدء بانتاجها، فعلياً، في اواخر الثمانينات. وقد كلف المشروع ٧٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار حتى الآن، وسينتهي الى كلفة أولية تبلغ ١,٣٧ مليار دولار (أو حتى ١,٥ مليار دولار) بدلاً من مليار دولار كما كان متوقعاً أصلاً، وكلفة اجمالية تشمل البحث والتطوير ونتاج ٣٠٠ طائرة حتى العام ٢٠٠٠ تبلغ ٤,٨ الى ٦,٤ مليار دولار (حسب ما تتفق عليه اسرائيل والولايات المتحدة بخصوص التمويل او الانتاج المشترك)^(٢٣).

هذا، ويظهر على الصعيد العملي ان القوات البرية ستقوم باخراج بعض المعدات من الخدمة الفعلية (عبر وضعها في مخازن الاحتياط او بيعها) ابتداء بدبابات «م - ٤٨»، والدبابات السوفياتية المعدلة، فيما يتم استبدالها بدبابات «ميركافاه - ٢» كلما صدرت مجموعة جديدة من المصانع. ويتوقع ان تستمر عملية الاستبدال الى حين بلوغ عدد دبابات «ميركافاه» في الخدمة ١٢٠٠ على الاقل (وصولاً الى ١٦٠٠ كحد اقصى). وسيبلغ اجمالي عدد الدبابات... ٤٠٠^(٢٣) بالنهاية، بعد الاخذ في الحساب زيادة عدد دبابات «م - ٦٠» قليلاً ونقصان عدد «سنتوريون» بنفس النسبة تقريباً (والجدير بالذكر ان دبابة «سنتوريون» ستحتاج الى الاستبدال بعد بضع سنوات، لكن يعتبرها الاسرائيليون من افضل دباباتهم فربما سيحتفظون بها بعد تحسينها وتعزيز تصفيحها)^(٢٤). ثم ستدخل اعداد اضافية من الناقل «م - ١١٣» الى الخدمة، ربما مع عدد آخر من الناقلات او عربات القتال الاسرائيلية التصميم، فيما يتم اخراج الناقلات نصف المجنزرة من طراز «م - ٣/٢» من الخدمة بعد انتهاء عمرها العملي منذ زمن بعيد. هذا، وستستقر المدفعية عند حجمها الحالي تقريباً، علماً بأن المدافع المقطورة ستخرج تدريجياً من الخدمة فيما يزداد عنصر المدفعية ذاتية الحركة، وان طرازات معينة من ذاتية الحركة سيتم استبدالها بالطراز «م - ١٠٩» الاميركي ويطرازات اسرائيلية. ثم ستطراً زيادة على عنصر راجمات الصواريخ المتعددة الافواه، وخاصة الراجماتين «لار - ١٦٠» و «مار - ٢٩٠» الاسرائيليتي الصنع، مع التركيز على تطوير الرؤوس المتفجرة التي تحمل الذخائر الفرعية كالألغام المضادة للدروع أو الافراد أو القذائف المضادة للدبابات ذاتية التوجيه، او تحمل رؤوساً مضادة للرادار ذاتية التوجيه.